العرب
الخميس 2020/02/20
السنة 42 العدد 11623

النضج العاطفي والاستقرار المادي يغريان الفتاة بالارتباط برجل متزوج

بعضهن يفضلن الرجل ذكيا وكريما وثريا

لا ترى بعض الفتيات مانعا في الارتباط برجل متزوج نظرا إلى أنهن يجدن فيه المواصفات التي يبحثن عنها في شريك حياتهن مثل الذكاء والثراء والكرم بالإضافة إلى الانجذاب الجسدي والحالة الاجتماعية، متجاهلات العواقب النفسية والاجتماعية التي ستلاحقهن نتيجة هذا الارتباط.

القاهرة – تضع بعض الفتيات العازبات شروطا محددة للارتباط لا يجدنها إلا في رجل متزوج، مما يجعلهنّ لا يجدن مشكلة في المحاولة الجادة للحصول عليه، حيث يرين أنه يعيش حياة مستقرة ماديا واجتماعيا إلى حد كبير، ويكون لديه نضج عاطفي يفتقر له الرجل الأعزب نتيجة مروره بتجربة سابقة.

وكشفت دراسة أميركية أن الرجال يكونون أكثر جاذبية عندما يظهرون مع شريكات جذابات مقارنة بالرجال الذين يظهرون وحيدين، حيث يعتبرون أذكياء وجديرين بالثقة ويتمتعون بروح الدعابة وأثرياء ورومانسيين وطموحين ومغامرين وكرماء وأكثر اكتراثا باحتياجات الآخرين.

وقالت المؤلفة المشاركة في الدراسة، راندي بروفيت ليفا من جامعة تكساس الأميركية، إن سبب إجراء البحث هو العبارة الشائعة التي تقولها الفتيات "جميع الرجال الجيدين ارتبطوا"، موضحة أن هذه العبارة تفترض أنه إذا كان جميع الرجال الجيدين قد ارتبطوا، فإن النساء المرتبطات بهم يجب أن يكنّ حريصات على معرفة الخصال التي تجعل الرجال جيدين ويستحقون الارتباط.

> رؤية النساء لرجل مرتبط لا يرتدي خاتم الزواج تحفزهن على إغوائه وتقل هذه المحاولات عند شعورهن بأن ارتباطه جدي

ونبهت ليفا إلى أن الشخص العادي يجب أن يفهم أن قرارات الارتباط والزواج ربما لا تكون عشوائية كما يبدو، فهذا النوع من السلوكيات البشرية يتأثر بشكل كبير بعوامل اجتماعية مثل النظرة إلى الشريك من الشخص ذاته ومن الآخرين كذلك، بالإضافة إلى عوامل أخرى كثيرة مثل الجاذبية الجسدية والوضع الاجتماعي.

كما أظهرت أن الاهتمام في الزواج يحدث تأثيرا لأن المرأة تمنح أولوية أكبر للخصال غير الظاهرة مثل العطف والحنان.

وأشارت الدراسة إلى ظاهرة تسمى في علم النفس بـ"تقليد اختيار الزوج" وهي انجذاب النساء نحو الرجل الذي شوهد مع فتاة أو كان متزوجا من قبل، مشيرة إلى أن الرجل الذي تكون شريكته جميلة تزيد من احتمالية انجذاب النساء الأخريات إليه بغاية إرضاء غرورهن الداخلي وهذا ينتج عن أسباب نفسية، وأن النساء يرين الرجل أكثر وسامة بمجرد أن يكون على ارتباط بفتاة جميلة.

وقال الباحث أولر وجوناسان إن غالبية النساء عند رؤيتهن لرجل مرتبط لا يرتدي خاتم الزواج أمر يحفزهن على إغوائه وتقل هذه المحاولات عند شعورهن بأن ارتباطه بشريكة حياته جاد، وعند وجود صديقات له تزيد احتمالية انجذاب المرأة إليه لاعتقادها أنه يكون ضعيفا أمام زوجته أو صديقاته.

وأضافت الدراسة أن النساء اللاتي يفتقدن إلى تجارب عاطفية سابقة وبسبب عدم ثقتهن بأنهن قادرات على اختيار الرجل المناسب يفضلن الاعتماد على تجارب ناجحة واستغلالها لصالحهن.

ونبه الخبراء إلى أنه ليست كل النساء ينجذبن نحو الرجال المرتبطين، فتقليد اختيار الزوج أقل شيوعا بين النساء اللاتي كان لديهن أكثر من شريك، وبيّنوا أن النساء اللاتي لديهن تجارب سابقة متعددة لا يشعرن بحاجة لتقليد اختيارات الأخريات.

وقالت الدراسة إن بعض النساء العازبات لا يحترمن واقع أن الرجل مرتبط بأخرى مما يجعلهن يدخلن في منافسة معها، على الرغم من أنهن لم يتقابلن يوما، وتصبح المنافسة أشرس في حال الالتقاء بالزوجة أو حتى الارتباط بها بعلاقة صداقة.

وأكدت الدراسة أن 90 في المئة من النساء المشاركات فيها يجدن الرجل المتزوج أكثر جاذبية من الأعزب، ولا مشكلة لديهن في السعي للارتباط به والزواج منه.

وكشفت أنهن يرين أن الرجل المتزوج يعيش حالة من الاستقرار المادي، كما أنه يتمتع بالنضج العاطفي أكثر من الرجل الأعزب، لأنه تمكن من إنشاء أسرة وتلبية احتياجاتها المادية والعاطفية، فهن لا يردن إضاعة الوقت مع رجل أعزب مازال في مرحلة تكوين الذات أو مازال يبحث عما يريد تحقيقه فعلا في حياته، فالرجل المتزوج تجاوز كل هذه المراحل، وتحملت أخرى المعاناة خلال رحلته تلك، وبالتالي فهن يستطعن قطف الثمار بلا جهد أو معاناة تذكر.

ويرى المختصون في العلاقات الزوجية، أن مثل هذه العلاقة محكوم عليها بالفشل، لأن الرجل حتما ولا بد من عودته إلى منزله وأولاده، عندما يكون في موضع الاختيار بين أسرته وبين تلك الفتاة.

وأشاروا إلى أن هناك نوعين من النساء اللواتي يلاحقن الرجال المتزوجين؛ الفئة الأولى هي تلك الفتاة التي وقعت في غرام ذلك الرجل، لكنها في نفس الوقت تحاول التحكم في مشاعرها لأنه متزوج، أما الفئة الثانية فهي الفتاة التي تلاحق الرجل المتزوج بإصرار وتصميم على الحصول عليه على الرغم من أنها لا تكون مغرمة به.

وأضافوا أن هناك نوعين من الرجال؛ نوع يحاول تجنب تلك المرأة بقدر استطاعته، ونوع آخر لا يجد مانعا من ملاحقتها ومبادلتها الإعجاب بالمثل.

وأكدت الدراسات أن الوضعين الاقتصادي والمادي يلعبان دورا مهمّا في إقدام الفتاة على الزواج من رجل متزوج لكي يحقق لها رغباتها وطموحاتها، بدلا من انتظار شاب لا يزال في بداية حياته ولا يستطيع تحقيق متطلباتها، لذلك تميل للرجل المتزوج.

وتستغل بعض الفتيات الخلافات والمشكلات التي تحدث بين الرجل وزوجته لكي يكنّ البيت الدافئ والملاذ العاطفي الذي يستوعبه فكريا وعاطفيا، ويستطعن السيطرة عليه من هذا المنطلق.

وفي هذا السياق تقول الدكتورة رحاب العوضي، استشارية العلاقات الزوجية "هناك بعض الفتيات اللاتي ينجرفن وراء الزواج من رجل متزوج خشية من شبح العنوسة، وبسبب ارتفاع نسبة الفتيات العوانس، فتفضل الفتاة أن تكون مرتبطة برجل متزوج، وأن تعيش معه حياة الأمومة أفضل من أن تظل في بيت والدها ويفوتها قطار الزواج".

وأشارت إلى أن كثير من الفتيات يعانين من الفراغ العاطفي لفترات طويلة، وهي حاجة نفسية لا تقل أهمية عن الحاجة الجسدية، فما أصعب أن تبيت المرأة وهي تشعر بالحرمان العاطفي! فهذا الشعور يجعلها ترضى بالزواج من رجل متزوج يشعرها بالحنان والرومانسية وتلك الأحاسيس التي تحتاج إليها".

ولفتت إلى أن غيرة الفتاة من زميلاتها المتزوجات قد تكون عاملا في زواجها من رجل متزوج، وذلك عندما تشعر المرأة أن فرصتها في الزواج ضئيلة، بالإضافة إلى تفكير الفتاة بأن الرجل المتزوج لديه خبرة جنسية وعاطفية أكبر بكثير من الرجل الأعزب، وهذا الأمر من الأسباب الرئيسية للزواج من رجل متزوج. ومن جانبه، لفت الدكتور سمير عبدالفتاح أستاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة عين شمس، إلى أنه على الفتاة عدم الانجراف في قصص حب غير مناسبة وأن تتحكم في مشاعرها، لأن الحب يتحكم فيه العقل في الأساس قبل القلب، فهو ليس مشاعر فقط.

وأشار إلى أنه لا يجوز الارتباط برجل غير جدير بالمرأة، كما ينبغي على الرجل عدم الانجراف للزواج من امرأة ثانية لمجرد المتعة وتعدد الزوجات، لكن عندما يصل الوضع إلى طريق مسدود مع الزوجة، ويكون الطلاق هو الحل الوحيد، فهنا يمكن الزواج من امرأة ثانية.

كما أفاد عبدالفتاح أن هناك دراسة وجدت أن حالات الطلاق التي تحدث في الآونة الأخيرة سببها عدم انسجام الزوجين ووجودهما بصفة مستمرة مع بعضهما، وهو الأمر الذي يختلف وجوده في حال الزواج من رجل متزوج، لأنه لن يتواجد باستمرار فيقل تركيزه على كل صغيرة وكبيرة، مما يؤدي إلى اختفاء الكثير من المشكلات ويكون هذا في صالح الزوجة.

وقال موضحا "كما أن أغلب الزوجات يخشين من زواج أزواجهن عليهن مرة أخرى، أما الفتاة التي تتزوج من رجل متزوج فتكون على دراية مسبقة، مما يقلل من توترها وتعيش في مناخ مريح نفسيا، كذلك تتمتع تلك الفتاة بقدر كبير من الحرية والعلاقة المنفتحة مع زوجها".

الرقص يحرر الجسد والفكر

لمياء المقدم
كاتبة تونسية

لو عاد بي الزمن إلى الوراء سأتعلم الموسيقى والرقص وأشياء كثيرة فاتني أن أتعلمها، ليس فقط بسبب الظروف المادية والاجتماعية التي كبرت فيها، ولكن أيضا لعدم انتباهي لأهميتها. عندما أرى فتيات صغيرات لا يفعلن شيئا سوى الجلوس في البيت بعد المدرسة وقضاء الوقت في اللهو على الإنترنت والتكلم مع صديقاتهن على الهاتف أحزن. أشعر أن كل فتاة تمر بهذه التجربة ستفيق يوما على ما أفقت عليه وستندم على الزمن الذي ضاع دون أن تدرك قيمة الفن والمعرفة.

أحب الرقص بجنون. أشعر معه كأن جسدي يخف ويطير وأنه يقاوم الجاذبية والزمن في آن واحد. تعلمته في كبر، بدأت بدروس في البيت خلف جهاز اللاب توب وعلى اليوتيوب، وشيئا فشيئا انتقلت إلى البحث عن مدرسة خارجية للحصول على دروس جماعية. كنت قد تجاوزت الأربعين من عمري عندما فعلت ذلك. وفي كل مرة أفكر في هذا الجسد الذي يستعيد طاقته وحيويته وانطلاقه ومرونته رغم تقدمه في السن يتملكني الزهو.

عندما أرقص لا أشعر بسعادة فقط لكن بالسيطرة على الأمور وأيضا، وهذا هو المهم، بالحرية. الرقص يحرر الجسد والفكر معا. امرأة ترقص هي امرأة قوية وعلى الجميع أن يخشاها.

رأيت مرة فيلما وثائقيا عن نساء شهيرات وعارضات أزياء انسحبت منهن الشهرة والمال فكن يتلقين دروسا في الرقص كوسيلة علاج وإعادة تأهيل وكانت تساعدهن على استعادة توازنهن وثقتهن في أنفسهن.

هل أبالغ عندما أقول إن طريق المرأة نحو تحقيق استقلاليتها وحريتها يبدأ من الرقص؟ تبدو علاقة المرأة بجسدها إشكالية وموسومة بالتبعية، فإلى جانب كل ما يثقلها ويشدها إلى الأسفل من موروث ثقافي وعادات وتقاليد، يأتي جسدها ليزيد من معاناتها.

امرأة رشيقة، رياضية، تسيطر على جسدها وعلى حركتها، لا تقول لمن يراها فقط، إنها قوية، ولكن أيضا إنها تفكر. السيطرة على الجسد دلالة على الفكر، لذلك عندما أرى فتيات صغيرات ومراهقات وشابات في مقتبل العمر يجررن وراءهن أجسادا ثقيلة رعناء، تشدهن إلى أسفل، أشعر بحزن حقيقي.

في مرحلة مبكرة من حياتنا لا ندرك ذلك، على الآباء أن يتولوا مهمة تنبيهنا إلى أهمية الرياضة والموسيقى والفن والرسم والغناء. المدرسة وحدها لا تكفي. لا بد من معارف ومهارات جسدية وفنية تدعمها وتكملها، يتربى عليها الأبناء ويكبرون على حبها.

ليس مهمًا أن نلتحق بمدارس مكلفة إذا لم تتوفر لنا هذه الإمكانية. المهم أن نتحرك، نتمايل مع الموسيقى الموجودة داخلنا وفي كل شيء من حولنا وأن نطوع جسدنا ونعوده على أن يكون تحت السيطرة وليس العكس.

قلت مرة لابني إن أفكارا تراودني بعد الانتهاء من حصة الرقص، أفكار حول تجديد البيت، تغيير الأثاث، صبغ الجدران، شراء نباتات.. وأنني لا أعرف إن كانت لها علاقة بالرقص أم لا، لكن في اللحظة التي أتوسط فيها الغرفة وأطلق الموسيقى ثم أبدأ في تحريك ذراعي باتجاه السقف وهز كتفي ورمي بصري نحو الضوء أرى كل شيء فجأة ويراني.

لو عاد بي الزمن إلى الوراء، سأذهب لتعلم الجمباز، أفتح ساقي على وسعهما وأحتضن الكرة الأرضية بأكملها، أو الباليه، أمد ذراعي إلى أقصى الأمام وأقطف المستقبل، أو الرقص الشرقي، أهز بخصري وأدق بزهو بقدمي على العالم ليفتح بابه ويراني فيدرك كم أنا جميلة وكم الحياة تملؤني، أو الرقص العصري المتواتر ذي الإيقاع السريع لأمتلك الزمن وأتحكم في خيطه، أو السالسا والزومبا ليكون لي مد البحر وجزره وسحر وغموض أعماقه. لو عاد بي الزمن إلى الوراء، لتعلمت كل هذا دفعة واحدة، ربما، وحلقت في الفضاء كفراشة لا يطالها الغبار.

نصائح

الشعر يمتص سريعا الزيوت الجافة

شهدت منتجات العناية بالشعر انضمام نوعية جديدة من المنتجات تعرف باسم "الزيوت الجافة".

وأوضحت مجلة "كوزموبوليتان" أن الزيوت الجافة هي زيوت تحتوي على أحماض دهنية غير مشبعة، ومن ثم يمتصها الشعر بالكامل، وذلك بخلاف زيوت العناية التقليدية، التي لا يمتصها الشعر بالكامل بسبب محتواها العالي من الأحماض الدهنية المشبعة.

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن الزيوت الجافة لا تعتني بالشعر بشكل مكثف مقارنة بالزيوت التقليدية، ولكنها تعد مناسبة للمرأة التي لا ترغب في إثقال شعرها بالزيوت؛ لأن الشعر يمتصها على نحو أسرع.

كيف تجعل علاقتك العاطفية ناجحة مع شريك حياتك في مكان العمل

برلين – قال مستشار الحياة المهنية الألماني جوتا بوينج، إن الحب في مكان العمل لا يزال من المحظورات، حتى ولو أن الجميع يعلمون أن هذا الزميل كانت له علاقة عاطفية أو حتى بدأ علاقة حقيقية مع زميلة أخرى.

ومن جانبه، يرى الطبيب النفسي فولفجانج كروجر أنه من المنطقي أن يقع الناس في الحب في مكان العمل، فهم مهتمون بالأشياء نفسها ويعملون معا عن قرب، ولكن هل من الممكن أن يعمل المرء جنبا إلى جنب مع شريك حياته؟

يوضح كروجر أن الشرط المسبق الأساسي هو أن يتمكن كلا الشريكين من تحمل البقاء بالقرب من بعضهما البعض ووضع ثقافة بنّاءة للنزاع، في حين يقول بوينج إن العلاقات العاطفية في العمل تؤثر على المنظومة بأكملها.

هذا وأفاد أندريا براو، أخصائي معالجة الأزواج، أن أداء الزوجين في العمل يعتمد على مدى مشاركتهما معا في أوقات العمل.

> وجود الزوجين في نفس مكان العمل ذاته لا يخلو من إيجابيات إذ يساعد في مقاومة الإجهاد الناتج عن العمل

وأشار إلى أن البعض يلتقي، على الأكثر، شريكه في الكافتيريا لتناول طعام الغداء، بينما يظل البعض الآخر من الشركاء الذين يعملون في مكان واحد على اتصال دائم طوال اليوم.

ويرى براو أنه إذا بقي الزوجان معا باستمرار، فمن الصعب خلق شغف، لأنه لا توجد محفزات من الخارج، أو باختصار "وجود مسافة يجعل الغرام يزيد في القلب". ويُنصح الشركاء الذين يعملون معا في مكان واحد بالبحث على الأقل عن هواياتهم أو مقابلة الأصدقاء.

وكشفت دراسات سابقة أن وجود الزوجين في نفس مكان العمل لا يخلو من إيجابيات نظرا لأنه يساعد في مقاومة الإجهاد الناتج عن العمل، ويقلل من التوتر لشعور الشريك بالمساندة من شريكه، كما يساعد عمل الزوجين معا على تعلمهما كيفية تنظيم حياتهما في المنزل والعمل.

وأوضح أخصائيو العلاقات الزوجية أنه رغم هذه الإيجابيات إلا أن عمل الزوجين في مكان واحد له الكثير من السلبيات خاصة بالنسبة للزوجة التي تكون أقل استقلالية وقد تكون أشد توترا من الزوجات اللاتي يعملن منفصلات عن شركاء حياتهن.

كما نبهوا إلى أنه من الممكن أن تمتد المشكلات بين الزوجين إلى العمل، مما يؤثر على الشريكين سلبا وقد يشمل ذلك زملاء العمل، حيث سيشعران بالمحاصرة وسط هذه النزاعات، وقد يتطور الأمر فيضطر أحد الشريكين لترك العمل لتخفيف حدة المشكلات.

وأشار الخبراء إلى أنه إذا كان أحد الشريكين في منصب قيادي، فسينظر زملاء العمل دائما إلى تصرفاته وقراراته على أنها دائما منحازة إلى شريكة حياته مهما حاول أن يكون حياديا.

وينصح بوينج بأنه يمكن للشريكين، على سبيل المثال، أن يتوقفا عن التحدث عن العمل لمدة ساعة فقط على الأكثر بعد مغادرتهما للمكتب خلال اليوم، وتجنب الحديث عن العمل تماما في عطلة نهاية الأسبوع.